

الأصول في النحو

يكون فأما الذي معه استعانة فقولك : كتبت بالقلم وعمل الصانع بالقيدوم .
والذي لا استعانة معه فقولك : مررتُ بزَيْدٍ ونزلت بعبدِ ا .
وتزاد في خبر المنفي توكيداً نحو قولك : ليس زيد بقائم وجاءت زائدة في قولك : حسبك
بزيد وكفى با شهيداً وإنما هو كفى ا .
قال سيويه : باء الجر إنما هي للإلحاق والإختلاط وذلك قولك : خرجت بزَيْدٍ ودخلت به
وضربته بالسوط ألزقت ضربه إياه بالسوط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله .
(اللام) : اللام : لام الإضافة قال سيويه : معناها الملك والإستحقاق ألا ترى أنك تقول :
الغلام لك والعبدُ لكَ فيكون في معنى : هو عبدٌ لكَ وهو أخ لكَ فيصير نحو : هو أخوك
فيكون هو مستحقاً لهذا كما يكون مستحقاً لما يملك فمعنى هذا اللام معنى إضافة الإسم .
وقال أبو العباس : لام الإضافة تجعل الأول لاصقاً بالثاني ويكون المعنى : ما يوجد في
الأول تقول : هذا غلام لزيد وهذه دار لعبدِ ا .
فأما تسميتهم إياها لام الملك فليس بشيء إذا قلت : هذا غلام لعبدِ ا وإنما دلت على
الملك من الثاني للأول فإذا قلت : هذا سيد لعبدِ ا دلت بقولك على أن الثاني للأول .
وإذا قلت : هذا أخ لعبدِ ا وإنما هي مقاربة وليس أحدهما في ملك الآخر .
ولام الإستغاثة : هي هذه اللام إلا أن هذه تكسر مع الإسم الظاهر وتلك تفتح وقد مضى ذكر ذلك
في حد النداء .
فلام الإضافة حقها الكسر إلا أن تدخلها على مكنى نحو قولك : له مال ولك ولهم ولها فهي
في جميع ذلك مفتوحة وهي في الإستغاثة كما عرفت مفتوحة